

فصل الواو (تنمة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أتعرفَ عَلَى بَاقِي الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ الألفِ فِي فَصْلِ الواوِ .
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ الألفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا فِي فَصْلِ الواوِ .
- 3- أَنْ أَهْتَمَّ بِضَبِّ بَاقِي كَلِمَاتِ فَصْلِ الواوِ .

تمهيد

تتاولنا في الدرس السابق مجموعة من الكلمات المحذوفة الألف ومحترازاتها في فصل الواو، وبقي منه كلمات أخرى نتناولها في هذا الدرس بالشرح والبيان.
فما هي تلك الكلمات المحذوفة الألف الباقية من هذا الفصل؟ وما هي أنواعها؟

الأبيات

قال الإمام إدريس الودغيري رحمه الله:

- | | |
|--|---|
| 200 - وَالْوَعْظَيْنِ وَاخْصَصْنِ لَوْعَ | لَوْحِ الْعُدُونِ مَعَ مَوْعِ |
| 201 - كَيْفَ الْمَوْلَى أَخَوَاتِ الشَّهَوَاتِ | خُطُوتِ وَالرُّضُونِ كَيْفَ صَلَوَاتِ |
| 202 - وَكَيْفَمَا وَلَدَةٌ وَالْمُفْرَدَا | مِنَ الْمَذَكَّرِ اثْبِتَنَّ كَيْفَ بَدَا |
| 203 - فَوَكَهُ الْفَوْحَشَ الْأَوْبَيْنِ | جَمْعُ السَّمَاءِ لَا فَصَلَتْ تَوْبَيْنِ |
| 204 - أَلَوْنُ وَالْأَخْوَالِ مَعَ وَعَدْنَا | مَثْوَايَ أَثْبِتْنَاهُ مَعَ الْمُثْنَى |
| 205 - فِي طَرَفٍ وَالْبَاقِي مِنْهُ كَطَوَى | يُرْسَمُ بِأَلْيَا مَعَ مَثْوَى وَسِوَى |

الفهم

الشرح:

- **أَخْصَصَ:** أي خَصَّ بِالْحَذْفِ «لَوْعٌ» وَ «بِمَوْعٍ» لَا غَيْرَهُمَا.
- **كَيْفَ الْمَوْلَى:** أي مُطْلَقاً مُعَرِّفاً بِ «أَلْ» أَوْ مُجَرِّداً.
- **وَكَيْفَمَا وَلَدَةً:** أي مُطْلَقاً مُفْرَدَةً أَوْ جَمْعاً.
- **بَدَأَ:** ظَهَرَ.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ.
- 2- أُحَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

التحليل

اِسْتَمَلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفِ تَنْدَرِجُ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

- كَلِمَةُ «الْوَعِظِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿أَمْرًا لَمْ تَكْرِمِي آلَ عِصَى﴾ [الشعراء: 136].

- كَلِمَةُ «لِلْأَوْبِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿بَلِإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوْبِينَ﴾ [الإسراء: 25].

- كَلِمَةُ «التَّوْبِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ [البقرة: 220].

وَمُحْتَزَّاتٌ هَذِهِ الْجُمُوعُ مُفْرَدَاتُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: 16].

﴿تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: 12].

**قَاعِدَةُ جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ**

- كَلِمَةُ «أَخَوَاتٍ» نَحْوُ: ﴿أَوْبِيَّوَاتٍ أَخَوَاتِكُمْ﴾ [النور: 59]. - كَلِمَةُ «الشَّهَوَاتِ» نَحْوُ: ﴿حُبِّ الشَّهَوَاتِ﴾ [آل عمران: 14]. - كَلِمَةُ «خُطُوتٍ» نَحْوُ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُصُوفَ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: 167]. - كَلِمَةُ «صَلَوَاتٍ» نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ [البقرة: 156]، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «كَيْفَ صَلَوَاتٍ» إِلَى إِطْلَاقِ الْحَذْفِ فِيهِ، أَي: سِوَاءَ كَانَ مُضَافًا لِلظَّاهِرِ، أَوْ لِلزَّمِيرِ نَحْوُ: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: 100]، ﴿إِنْ صَلَوَاتِي سَكَّرَ لَفَمٌ﴾ [التوبة: 104]، ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ [المومنون: 9]. - كَلِمَةُ «السَّمَوَاتِ» نَحْوُ: ﴿غَيْبِ السَّمَاوَاتِ﴾ [البقرة: 32]، وَسَيَأْتِي مُحْتَزَّرُهَا.	قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ
- كَلِمَةُ «وَوَعَدْنَا» نَحْوُ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى﴾ [الأعراف: 142]، ﴿وَإِنِّي وَاعِدٌ لِّمُوسَى﴾ [البقرة: 50]، ﴿وَوَاعِدُكُمْ جَانِبَ الصُّورِ الْيَمَنِ﴾ [طه: 78]. وَحَذَفَهُ إِشَارَةً لِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْوَائِ. وَاحْتَزَرَ بِهِ مِنْ نَحْوِ: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَقْتُمْ﴾ [الأنفال: 42]. - كَلِمَةُ «بِمَوْقِعٍ» نَحْوُ: ﴿بَلَا أَفْئِسْمُ بِمَوَاقِعِ الْجُحُومِ﴾ [78] [الواقعة: 78]، وَحَذَفَهُ إِشَارَةً لِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ «بِمَوْقِعٍ» عَلَى الْإِفْرَادِ.	قَاعِدَةُ الْحَذْفِ الِإِشَارِيِّ

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفُ مِنْهَا مُسْتَشْنِيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

مُسْتَشْنِيَاتُهَا (مُحْتَزَّرَاتُهَا) الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ	الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلِفِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
وَمُحْتَزَّرُهَا عَلَى الْقِيَاسِ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا أَوْفَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [1] [الواقعة: 1]، وَ﴿بَعْدَايِبٍ وَافِعٍ﴾ [المعارج: 1].	- كَلِمَتَا «لَوْقِعٍ» وَ«بِمَوْقِعٍ»، نَحْوُ: ﴿إِنِّي عَذَابَ رَبِّ لَوْافِعٌ﴾ [6] [الطور: 6]، وَ﴿بَلَا أَفْئِسْمُ بِمَوَاقِعٍ﴾ [الواقعة: 78].

- كَلِمَةُ «وَلَدَةٌ» أَي: مُطْلَقًا، مُفْرَدَةً نَحْوُ:
﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ﴾ [البقرة: 231]، أَوْ جَمْعًا
نَحْوُ: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ يُرْضَعْنَ﴾ [البقرة:
231].

وَمُحْتَرَزُهَا بَيْنَهُ بِقَوْلِهِ: «وَالْمُفْرَدَا مِنْ
الْمُذَكَّرِ اثْنَتَيْنِ كَيْفَ بَدَأَ»، أَي: أُثْبِتُ
مِنْهُ الْمُفْرَدَ الْمُذَكَّرَ حَيْثُ ظَهَرَ مُطْلَقًا
نَحْوُ: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ 3 [البلد:
3]، ﴿وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَودٌ تَوْجَاهِ عَنِّي
وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ [لقمان: 32]، وَمَفْهُومُ
الْمُفْرَدِ؛ أَنَّ الْمُثْنَيْنِ بِالْحَذْفِ نَحْوُ:
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [العنكبوت: 7]
و﴿وَعَلَّمَ الْوَالِدَيْنِ وَاْنِ أَعْمَلَ صَالِحًا﴾ [النمل:
19] ﴿بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: 82]
﴿الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: 7]، وَمَفْهُومُ
الْمُذَكَّرِ الْمُؤَنَّثِ، وَتَقَدَّمَ حَذْفُهُ.

- كَلِمَةُ «سَمَوَاتٍ»، قَالَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ
اللَّهُ: «جَمْعُ السَّمَاءِ»، أَي: فِي جَمِيعِ
الْقُرْآنِ، مِثْلُ: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة:
28]، وَ﴿غَيْبِ السَّمَاوَاتِ﴾ [البقرة: 32].

وَبَيَّنَ مُحْتَرَزُهُ بِقَوْلِهِ: «لَا فُصِّلَتْ»، أَي:
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ الْأَلْفَ بَعْدَ الْوَاوِ
فِيهِ مَرْسُومَةٌ ثَابِتَةٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
سُورَةِ فُصِّلَتْ: ﴿فَفُضِّلَتْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾
[فُصِّلَتْ: 11].

ثَالِثًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلْفُ مُطْلَقًا.

الْكَلِمَاتُ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
«لَوْحٍ»	فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحَ﴾ [الحجر: 22].
«الْعُدُونِ»	نَحْوُ: ﴿بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: 84].

«المَوَلِي»	قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ الْمَوَلِي»، أَي: مُطْلَقًا، عُرِفَتْ بِ(أَل) أَوْ جُرِدَتْ مِنْهَا، نَحْو: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ [مريم: 4]، ﴿فَلَاخُونَكُمْ فِي الدِّي وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: 5].
«الرَّضُونَ»	مُطْلَقًا، مُضَافَةً أَوْ مُجَرَّدَةً، نَحْو: ﴿رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: 18]، ﴿وَرِضْوَانُ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: 73].
«فَوَكَّه»	نَحْو: ﴿بِقَوَاكِهِ كَثِيرًا﴾ [المؤمنون: 19].
«الْفَوْحِشَ»	نَحْو: ﴿كَتَابِيرِ الْأَشْجَرِ وَالْبُقَايِشِ﴾ [الشورى: 34].
«أَلُونِ»	نَحْو: ﴿فَخْتَلَفُ الْأَوَانِ﴾ [النحل: 69].
«الْأَخُولِ»	نَحْو: ﴿أَوْبِيوتِ أَخَوَالِكُمْ﴾ [النور: 59].

رَابِعًا: حُكْمُ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْوَائِ، وَفِي لَفْظَةِ «مَثَوَايَ».

أ- **الْأَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةُ فِي الْمُثْنَى:** تُرْسَمُ أَلِفًا ثَابِتَةً، قَالَ النَّازِمُ: مَعَ الْمُثْنَى فِي «طَرَفٍ» أَي: أَثْبَتِ الْمُثْنَى طَرَفًا نَحْو: ﴿دَعَاوُا اللَّهَ رَبِّعَمَّا﴾ [الأعراف: 189]، ﴿دَعَاوُا عَمْدًا مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: 97].

ب- **الْأَلِفُ الْمُتَطَرِّفَةُ فِي غَيْرِ الْمُثْنَى:** أَشَارَ النَّازِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِلَى حُكْمِهَا بِقَوْلِهِ: «وَالْبَاقِي مِنْهُ كَطَوَى يُرْسَمُ بِأَلْيَا»، أَي: وَالْبَاقِي مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْوَائِ غَيْرَ الْمُثْنَى يُرْسَمُ بِأَلْيَاءٍ نَحْو: ﴿الْمَلُؤَى﴾ [السجدة: 19]، ﴿الْفُؤَى﴾ [النجم: 5]، ﴿كُصُؤَى﴾ [طه: 11]. وَقَوْلُهُ: «مَعَ مَثَوَى وَسَوَى»، أَي: تُرْسَمُ أَيْضًا بِأَلْيَاءٍ هَتَانِ الْكَلِمَتَانِ مِنَ الْمَقْصُورِ الْمُنُونِ مِثْلَ: ﴿بِالنَّازِمِ مَثَوَى﴾ [فصلت: 23] ﴿مَكَانًا سَوَى﴾ [طه: 57].

ج- **حُكْمُ الْأَلِفِ فِي «مَثَوَايَ»:** قَالَ النَّازِمُ: «مَثَوَايَ أَثْبَتُهُ» أَي: أَثْبَتِ أَلِفَ «مَثَوَايَ» مِنَ الْمُمَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّرْ أَحْسَنَ مَثَوَايَ﴾ [يوسف: 23]، وَهُوَ بَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ. وَأَمَّا

المُجَرَّدُ مِنْهَا «مَثْوِيَهُ» فَبِالْحَاقِ الْأَلِفِ فَوْقَ الْيَاءِ، مِثْلُ: ﴿أَكْرَمَ مَثْوِيَهُ﴾ [يوسف: 21].

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْقَاعِدَةِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ الَّتِي تَتَدَرَّجُ فِيهَا الْكَلِمَاتُ التَّالِيَةُ:
خُطُوتٍ - تَوَعَّدْتُمْ - لِلَاوَبِينَ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْوَائِ فِي الطَّرْفِ.
- 3- أُمَيِّزُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا فِيمَا يَلِي:
وَلَدَةٌ - سَمَوْتُ - بِمَوَاقِعِ.

الْإِسْتِمَارُ

أَمَلًا الْجَدُولَ بَيِّانِ حُكْمِ الْأَلِفِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ، مُسْتَدَلًّا بِأَبْيَاتِ النَّازِمِ:

الْكَلِمَةُ	حُكْمُ أَلِفِهَا	الْإِسْتِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
وَالْوَالِدَتُ		
مَثْوَايَ		
مَثْوَى		
بِمَوَاقِعِ		
دَعَا اللَّهَ		

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

- 1- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 206 إِلَى 210 فِي فَصْلِ الْيَاءِ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِحَذْفِ أَلِفِهَا فِي الْأَبْيَاتِ.